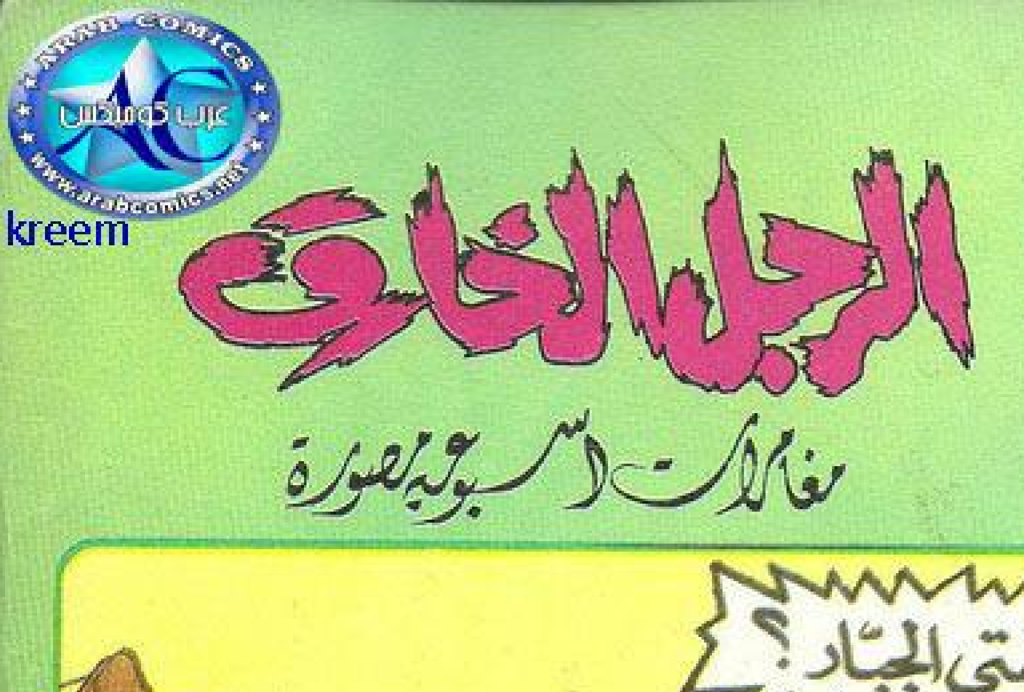
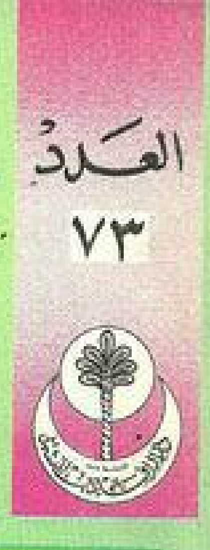
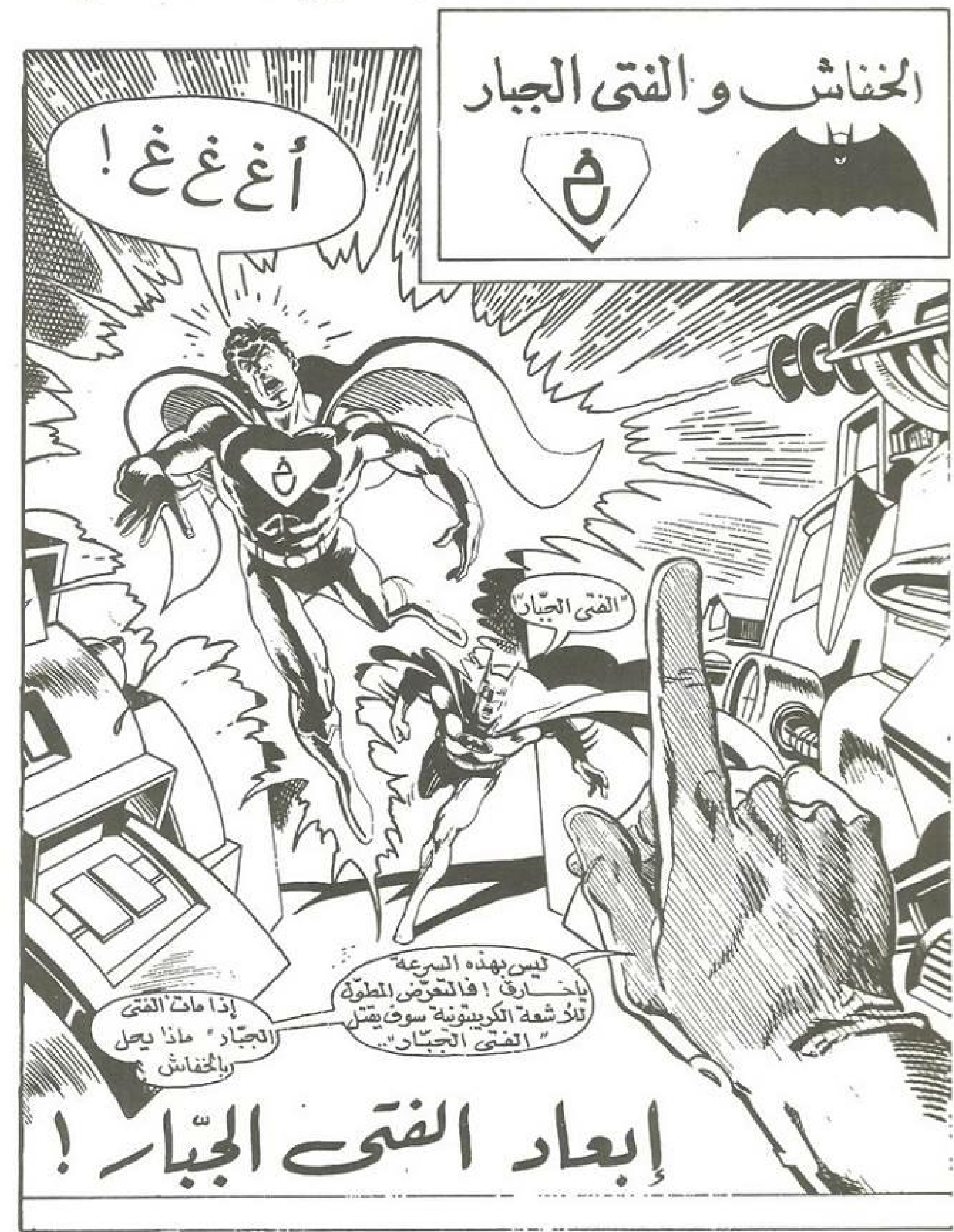




الفتى الجبار؟

الرجل الخارق




ينبغي تسليمها لكما..
الخطة كانت عظيمة!


استولينا على صندوق الخارق للصدقات بينما كان الخارق يحاول إنقاذ مدينة الرمال من وابل من النيازك!
لن يستطيع العثور علينا مختبئين هنا في جرجس فهو بعيد جداً عنا!
هذا صحيح


ولكن باستطاعة أصدقائه ذلك!
لن يكون التغلب على ثلاثتهم أمراً سهلاً!


ولكني وعدت الخارق بالمساعدة على اعتقالهم!
بيب! بيب! بيب!
في ليلة خريفية انطلقت عبر الأثير ...

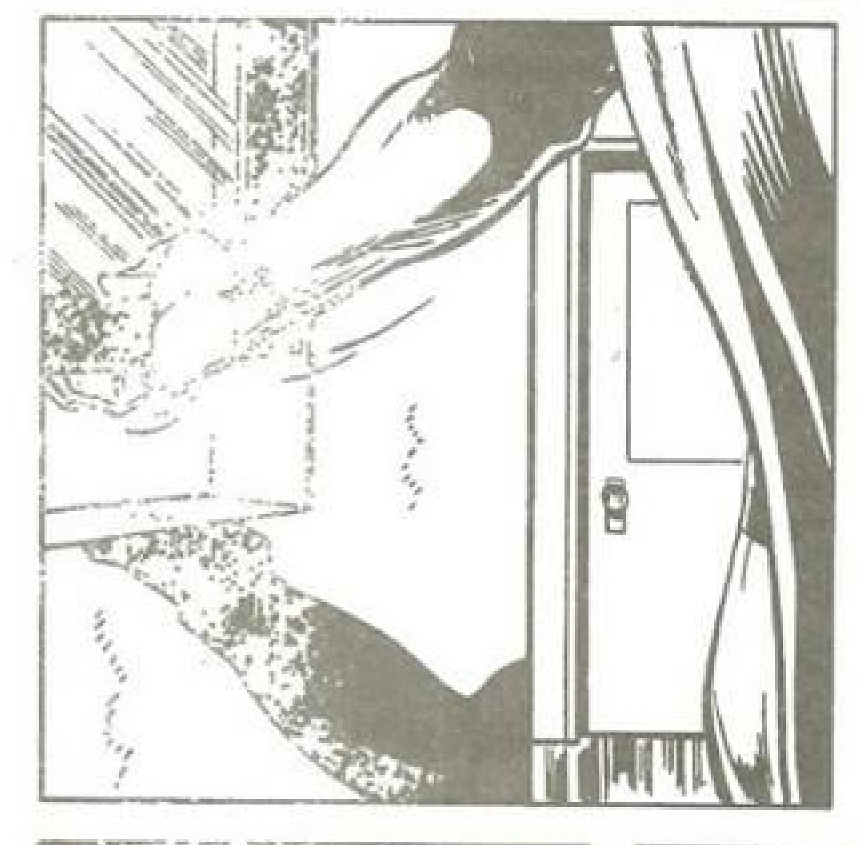

إشارة تفوق سرعتها سرعة الصوت وتصل المدن بعضها ببعض ...
بيب بيب بيب بيب
هذه الإشارة يلتقطها شخص واحد فقط في العالم





بليب بليب
?









هاهو قادم!
دقيقة أخرى
و...



وووش !



يا للدهشة

"الفتى الجبّار"؟

ماذا يجري هنا؟






كراك!!
أغغ


أوه.. كلا!


آخ!


أظن أنك تناصرني يا سيّد هل لك أن تخبرني ماذا يحدث هنا؟
سوف أخبرك حالما أتحقق من الأمر أيها "الفتى الجبّار"! إسمي الحماس واعتبر نفسي صديقك.. لقد تقابلنا سابقاً!


ولكنك تعرفني باسم "صبحي"..
تبدو "كصبحي" الذي أعرفه ولكن عمره من عمري!


لا تنس أننا في العام ١٩٨٤
١٩٨٤؟ كيف أصبحت في هذا العام؟


هذا ما أودّ معرفته ولكن إصغ! نحن صديقان بصفتنا راشدين أنا أعلم حقيقة أنك "نبيل فوزي"!
تعلم ذلك حقاً؟





أنت نبت خارق الذي تحوّل في فتى بل الفتى الجبّار الحقيقي في عام ١٩٨٤ !

ولكن يبدو أن ذاتي الراشدة بقيت في الحام..

١٩٦٧

إنه يعرف هذه الغرفة والأقمشة التي فيها وروائحها.. ويعرف الصوت الذي يناديه الآن

نبيل ! أمي تقول: أسرع في النزول لتناول طعام الفطور يا بُني !

لا يستطيع تحمّل رؤيتهم من جديد لذلك يطير بسرعة كافية لاختراق جدار الزمن..

ولكنه يفشل ! ويصبح أسير ماضيه

صدح


١٩٨٤
لا جدوى يا خفاش. إنه حاجز يمنعني من الرجوع إلى الوراء. ماذا نفعل الآن!
الحواجز هي من صنع الناس أيها الفتى الجبار

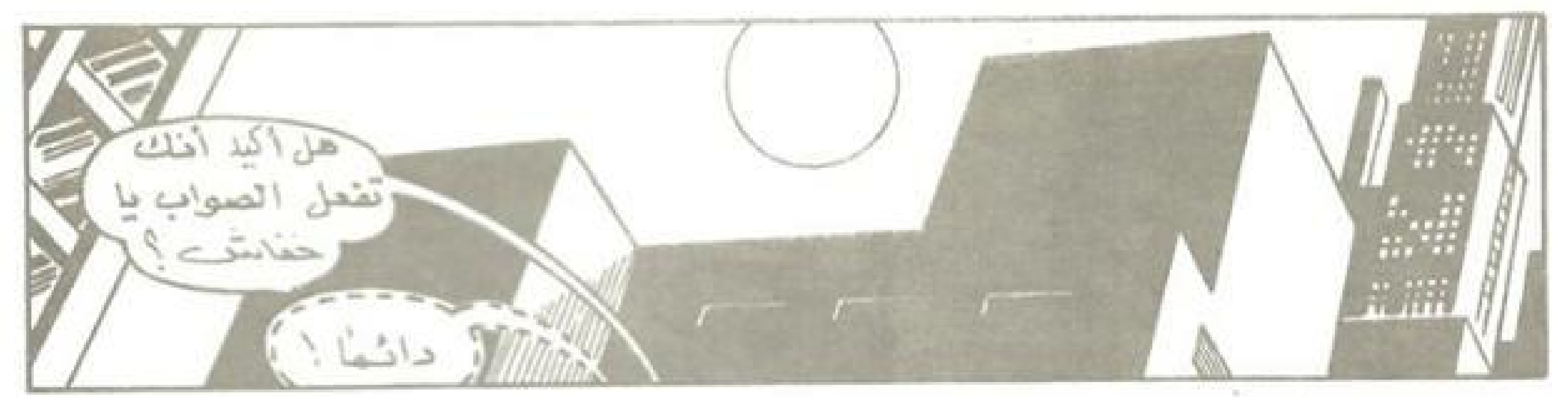

وإذا عرفنا من نصب لك هذا الحاجز، حينئذٍ تعرف سبب ذلك..
الشرطة ستحضر بعد برهة للقيام بتحقيقها ولكن أيها الفتى الجبار
نعم يا خفاش!


ثمة أساليب لتعطيل عمل المضاد عن دون تدمير الجوار! حاول استعمال نظرك الخارق في المرة القادمة!
حاضر سيدي!


كلامك يذكرني بكلام والدي "شريف"! أحيانا أشعر أنني لن أتعلم أبدا كيف أستعمل قواي الخارقة
سوف تتعلم يا بني.. ثق بي! ولكن الآن..


ثمة عمل نقوم به في مشغل الالكترونيات في بابتنا
هذا صحيح يا خفاش


إنه يشبه الخارق ولكن ينبغي أن أتذكر بأنه ليس الخارق.
وينبغي أن أبقي تفكيره بعيداً عن آل "فوزي" وسأفعل ذلك!


هل أكيد أنك تفعل الصواب يا حفاش؟
دائماً!

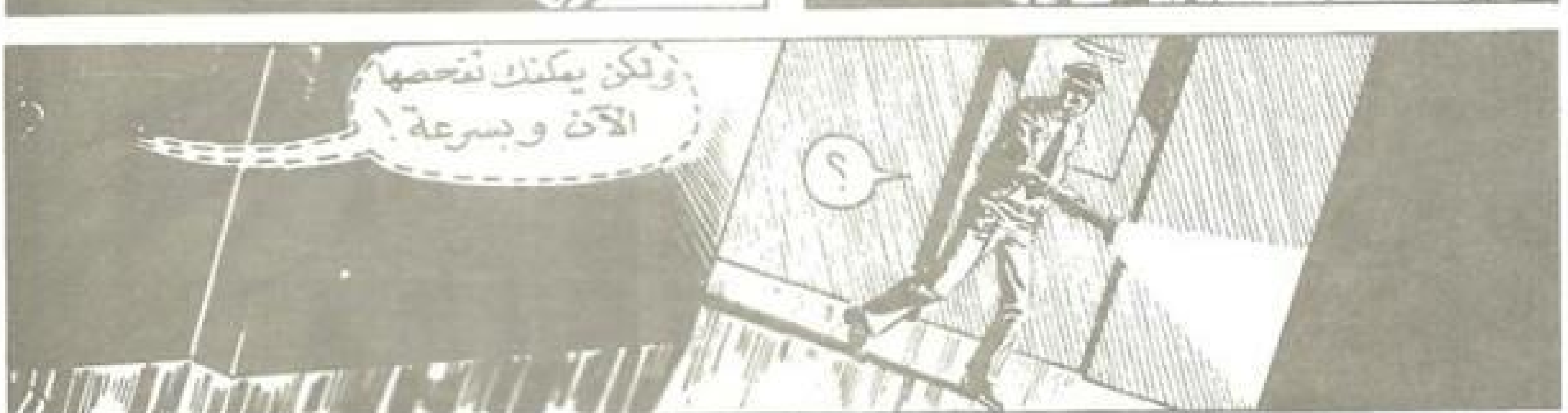

أخفض صوتك! هل ترى الملفات العائدة للمكتب؟
نعم، إنها في القاعة ولكن آلة الزمن تستعمل كمية كبيرة من الكهرباء لماذا لا نتأكد من تيار الشركة؟


افتكرت في ذلك! ولكن إذا استطاع شخص ما أن يصنع آلة الزمن.


لابدّ أن باستطاعته أن يصنع مولّداً للطاقة!
هذا صحيح!


ولكن الشخص هذا بحاجة إلى أدوات كهربائية لابدّ أنه اشتراها من هنا!
ينبغي أن ندقق في الملفات لنعرف اسم هذا الشخص! لماذا لا أفعل ذلك من على السطح مستعملاً نظري الخارق!


أوه.. لأن الملفات مطلية بدهان رصاصي لا يمكنني الرؤية من خلاله!
هيّا لنسرع إذاً!


ولكن يمكنك تفحصها الآن وبسرعة!
؟


حسناً ! أخرجوا وإلا ..
سوف ...
فئران !
ها قد وجدتها ياخفاش ! ولكن كيف تعرف أنه المكان الصحيح ؟
لا أعرف !
ولكنهم إذا شعروا بذنب سوف يعلمونني بذلك
لا أريدك أن تظهر أكثر من اللزوم وراقبني باستمرار !
حاضر !
آسف ، فنحن ...


المحل مغلق ؟
خفاش ؟ ماذا تفعل في بابنا ؟
أسعى إلى بعض المعلومات يا صديقي


حول أجهزة ألكترونية مشتراة لعمل تخريبي! هل تعرف شيئاً عن الموضوع؟
كلا يا خفاش لا دخل لي بالموضوع!


يجب أن أساعد الخفاش ولكن دون حصول إشكالات كالمرة السابقة! كيف؟...
بانغ
مسدسي !؟
تمكنت منه !


قف مكانك !


خار....؟


أوووه


هل كان تصرّفي أفضل من قبل يا خفاش؟
بعض الشيء! ولكن فكّر مسبقاً في المرة القادمة! ينبغي ألاّ تذيب المسدّس وتفجّر البارود...


كان بمقدور الإنفجار أن يلحق الضرر بأيّ شخص بريء ولا علاقة له بالموضوع!
حسناً!
الملفّات غير موجودة هنا!


الملفّات العادية على الأقل ولكن أراهن أنّ الورقة هذه هي سجل للزبائن!
كيف يمكن لهذه الرسوم أن تكون سجلاً؟


أمامنا عدو غير عادي وسجلاّته قد تكون غير عادية أيضاً...
كما يمكن اعتباره شخصاً خارقاً!
هذا صحيح!


سأزوّدك بمعلومات إضافية عنه لاحقاً...
لا بدّ أن نجد مركز قيادته! ربما استطعت العثور عليه بواسطة نظرك الخارق!
سأحاول ذلك!


لا توجد آثار لأيّة قاعدة..
ولكن فيما أنا هنا بمفردي..


سألقي نظرة على أمي وأبي !
ها هو بيتنا .. أعتق من قبل بقليل !
المنزل مغلق! لا بدّ أنهم رحلوا عنه! سوف


يا للهول! ماذا أرى..
كلا !!
شريف فوزي
هدى فوزي
هل شاهدت شيئاً يا بُنيّ؟ ماذا بك ؟
هل يمكنك اكتشاف المخادعين بنفسك ياخفاش


لم أعد أهتم بالأمر.. أمي وأبي قضيا نحبهما !
آسف يا بني.. حاولت إخفاء الأمر عليك !


لا ينبغي ذلك..
هل لك أن تسكت! إنها كارثة !


سيموتان يومًا ما ولن أستطيع إنقاذهما رغم القوى التي أملكها !
هذا صحيح كفى الآن !


يجب ألاّ تيأس ولا بدّ أن نعتقل المخادعين الأشرار !
ولكن ..


ولكن ماذا ؟ ألا تريد أن تنفذ وصية والديك الداعية إلى نجدة الإنسان وانقاذه ؟..
ينبغي أن نعمل سويًا للوصول إلى أهدافنا السامية
نعم !


والآن تعال معي يا بني .. أعلم أن الأمر شاق بالنسبة لك ..
لكن المهمة جديرة بأن نعمل من أجلها !
حسنًا !


ماذا وجدت الآن ؟
لا شيء يذكر ! أما الأمكنة التي لم أستطع رؤيتها من الداخل فمغلفة بصفائح رصاصية !


ثمة مكانان مصفحان أثارا شكوكي .. واحد للمواد الطبية وآخر شقة سكنية !
ولكن لماذا تستلزم شقة سكنية تصفيحًا بالرصاص
أعتقد أننا وجدنا ضالتنا !


نتقدم باتجاه هدفنا بحذر لأننا نجهل ما في المكان من أسرار !




"أنيس" !
ارتفعي أيتها الألسنة الشمسية أكثر فأكثر! حين يصل إشعاعك إلى الأرض في تسع دقائق، تجعلين من تفكيري الذي يعمل على الطاقة الشمسية القوة المهيمنة على العالم بأسره!


الكثيفة جداً تمتص الإشعاعات
تعود به آلاف السنين إلى الوراء..
والدرع الزمني خاصتي سوف يمنعه من العودة إلى وقتنا الحاضر..


.. إنما أنتقم منه بعد أن حولني في وقت من الأوقات إلى جسم حجري جامد...
سوف يكون جزاؤه عادلاً!


أصحح التقدير مجدداً
لقد أرسل "١٥"
عاماً فقط إلى الوراء
.. وذلك لأن الشخص ذاته لا يستطيع أن يكون موجوداً مرتين في نفس الوقت! الآن أعلم ما يجري هنا!
أيها "الفتى الجبار"! إصغ لي


أسمعك جيداً يا خفاش! سوف أصل حالاً!
كلا! كلا!


طراش!
ماذا يجري هنا؟
الخفاش مع "الفتى الجبار"..
يبدو أنني أخطأت في المعادلة ولكن باستطاعتي تصحيح الخطأ بسهولة!


بوسائلي الدفاعية
قف مكانك يا خفاش إني أكره اللجوء إلى الأساليب الكريبتونية
ولكن على المرء أن يستعملها في بعض الأوقات!


قبل أن تتمكن مني ينبغي عليك التخلص من الألسنة الشمسية ولكنك تأخرت كثيراً الآن..
نعم تأخرت!
آه ؟؟
وربما لا!
كيف؟!
الألسنة الشمسية يا جبار


وأنا أسوّي الأمر هنا!
آخ!





أستطيع الطيران بأسرع منها وبذلك أمنعها من الإنتشار...

وبذلك أظهر مقدرتي على التصدي لها !






ولكني أنهيت المهمة بنجاح أيضاً !
عظيم ! فكلانا انتصر على الشر..


أعتقد أن الإشعاعات الشمسية التي التقطتها أذابت درع "أيلس" الزمني.. باستطاعتي الآن الذهاب إلى المنزل
ولكن قل لي يا بني.. كيف تخلصت من الإشعاع الكريبتوني ؟


حالما دخلت مكان "أيلس" أذبت بعض الرصاص الذي هنا وحوّلته إلى ملابس داخلية !
نصحتني أن أفكر مسبقاً وهكذا فعلت !
ممتاز !


ن تذكر شيئاً من هذا في العام ١٥٠٠ وإنني أشكرك على مساعدتك في الخارق والخفاش يشكلون أفضل فريق عمل في العالم..
نا أقول أن هذا ينطبق علينا أيضاً !
شكراً ياخفاش وإلى اللقاء !


ماذا أرى ؟


خفاش ! ما بك ؟
سأشرح لك الموضوع فيما بعد يا صديقي القديم.. ثمة عملية ضدي ولكن النتيجة معروفة سلفاً !
النهاية

حول العالم



عندما بدأ رحلته حول العالم مشيا على الأقدام يوم ٢٦ تشرين الأول عام ١٩٨٦ وصفه بعض الناس - ومنهم مقربون اليه - «بانه مجنون يقود نفسه الى الهلاك بقدميه»، لكنه قاده الى ٥٧ دولة، في رحلة استغرقت عامين ونصف العام .

ووليد عمايرة الرحالة الاردني قطع مسافة مجموعها ٢٥ الف كم مشياً على الاقدام خلال ٣٠ شهرا، وقد اثبت ذلك في دفتر خاص، موقع من مراكز الشرطة ودوائر البلديات، وسيارات المرور التي تدقق ذلك. ويقول وليد عمايرة «بدأت رحلتي منطلقا من العاصمة الاردنية عبر العراق ودول مجلس التعاون الخليجي واليمن ثم مصر والسودان واثيوبيا ودول رأس الرجاء الصالح ودول المغرب العربي ومجموعة الدول الافريقية الأخرى ومجموعة الدول الأوربية».

وعن المفارقات التي صادفته قال عمايرة: « لقد تهت في الصحراء العربية السعودية، وتعرضت للتهديد بالسرقة في مرسيليا، وخشيت بائعي المخدرات في الشوارع الأوربية، لأنهم كانوا يلحون علي بأن اشتري، وفي افريقيا قاومت البعوض، ولاعجب ففي بلدي تعرضت في بداية رحلتي وتدريباتي لبعض المفارقات؛ فقد كنت أقوم بتدريبات المشي اليومي لمسافة ٦٠ كم ذهابا وايابا، وواجهت صعوبات من شدة التحمل في الأيام الاولى، فاصابتني حالة من الاعياء الشديد، وخارت قواي ومرت بي سيارة شرطة فسألني ركابها عن الأمر فرويت لهم القصة لكنهم شكوا بأنني هارب من شيء ما، وأودعوني الحجز قبل ان أثبت لهم عن طريق مانشر في الصحف عن مشروع جولة حول العالم».

أما عن الارقام التي يحتفظ بها عمايرة فيقول: «خلال جولتي شاهدت حوالي مئة مسرحية، وخففت من وزني ٤٠ كيلوغراما، واستهلكت ٢٥٠ حذاء، وزرعت ١٥٠٠ شجرة وزرت ٢٠٠٠ مدينة وقرية.»

عملية حسابية

- هل يمكن ان تقرضني عشرة جنيهات؟

- معي خمسة فقط.

- اعطني الخمسة وتصبح مدينا لي بخمسة.

عمر والدك

سأل المدرس طفل الحضانة: كم عمر والدك؟

- لا اعرف تماما فهو عندنا من زمان.

هذا المتفوق



سنان سامي من مدرسة خالد بن الوليد الابتدائية كان الناجح الاول في صفه الثاني لينتقل الى الصف الثالث.. مبروك.

المعلومات

● تعتبر جامعة القيروان... اقدم جامعة في العالم وهي تقع في فاس بالمغرب واسست عام ٨٥٩ م.

● يعتبر الأوز العراقي اعلى طائر تحليقاً في العالم حيث يستطيع الطيران وهو على ارتفاع ٨٢٣٠ م.

ظل العدالة



التضحية بالذات


"رشيد"! أنا لا أفهم ذلك! كيف استطاع هذا الشخص أن يحصل على الدور الرئيسي في مسرحية مكبث لشكسبير إنه فاشل كليا!
يمكنك التساؤل عن حق.. ولكن لديه نصير هام جداً...


.. صاحبة الشأن والمال "أميرة" المعروفة في مجتمعات مدينة الجواهر بالآنسة أميرة المتفوقة
وهي تملك حصة كبيرة في المسرح.. وعندما تعين شخصاً ما لدور خاص.. معنى ذلك أن أوامرها نافذة..


أوه "بلال".. هل لك أن تعيد الجملة ثانية؟ حاول أن تفكر هذه المرة بمعنى الجملة...
حاول أن تتذكر بأنك على وشك قتل صديق يثق بك.. وأنك تعيد النظر في قتله!


إذا شئت راجع الجملة بنفسك فقد سئمت مراجعتها مرات عديدة...
سوف أخلد إلى الراحة قليلاً ولن أعود إلى المسرح قبل أن أكون جاهزاً!
لو كان الأمر بيدي لما سمحت لك بالعودة أبداً!


"بلال" مقتنع بقرارة نفسه أنه ممثل بارع..
وكان يشعر أنه موضوع نقد الآخرين بسبب غيرتهم منه..


بينما كان يشعر هو بالحسد ممن يفوقونه قدرة على التمثيل..
لذلك عمد الى التباهي واظهار فنه كأنه واحد من الممثلين البارعين..

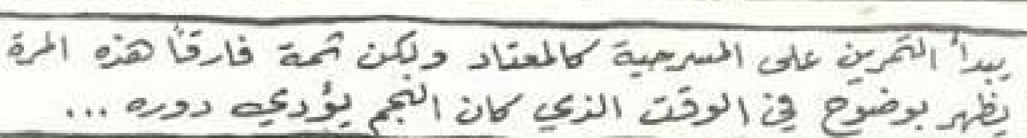


يتمنى الآخرون لو كانوا موهوبين مثلي
أو أذكياء بما فيه الكفاية كي يحصلوا على مناصر لهم كالآنسة "أثيرة"
طاخ!





حسنًا! النجم عاد الآن... فلنسمعه من جديد!



بدأ التمرين على المسرحية كالمعتاد ولكن ثمة فارقًا هذه المرة يظهر بوضوح في الوقت الذي كان النجم يؤدي دوره...



إن الذي يبشّر بالفضائل هو الذي يقع في الخطأ أكثر من سواه!
وأنا طالما تغنّيت بأخلاقي الحميدة وإذا بي أرتكب الهفوة تلو الأخرى...
هيّا يا رفيقي.. سدّد إليّ ضربة الرحمة!



وفي حين كان ينطق بالكلمات، بدا أنه يعيش معناها.. كما بدا أنه يرتاح لشخصية "مكبث"


ولدى انتهاء التمرين، تغيرت تصرفات كل من له علاقة بالمسرحية ..
"بلال" .. كنت رائعاً في دورك! لقد أديته بكل حذق
سوف نحقق انتصاراً كبيراً عند ذهابنا إلى جرجر!


حسناً! إنتهى التمرين اليوم أيها الزملاء وعليكم الحضور غداً في الوقت ذاته!
لعبت دورك بشكل أفضل من قبل يا "بلال" أفضل من أي وقت مضى!

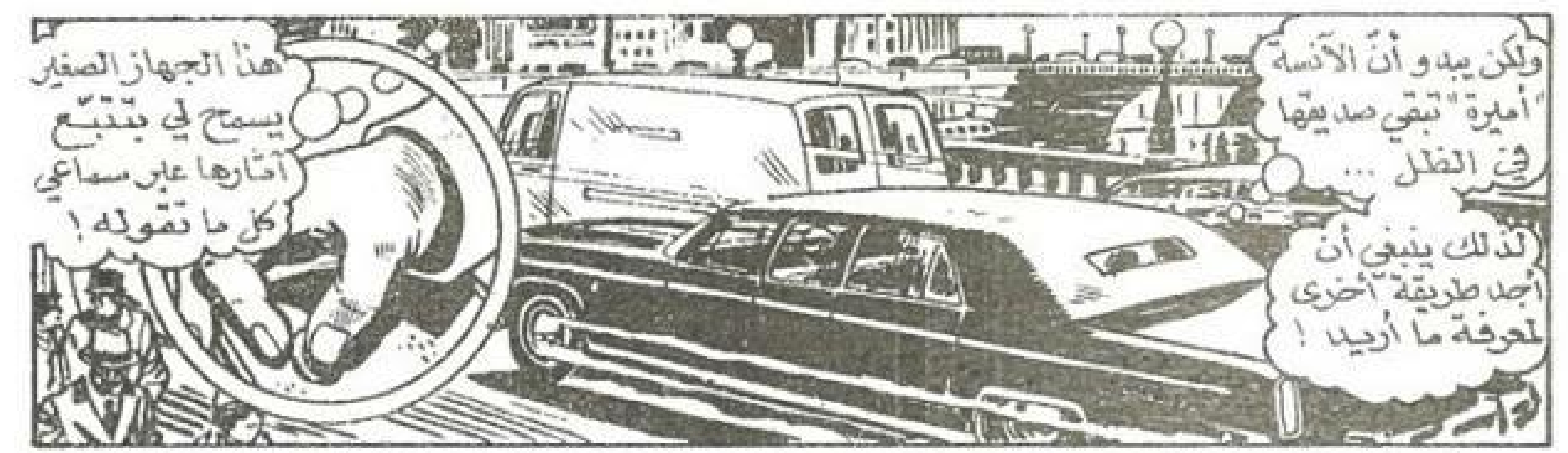

شكراً .. أعتقد أن الجهود التي بذلتها بدأت تثمر الآن! أين نذهب الآن؟ إلى منزلك؟
نعم! يمكنك انتظاري هناك لدي موعد للغداء مع بعض الزملاء!


بينما في الجهة المقابلة من الشارع
حسناً! سجل نقطة أخرى "لظل العدالة" يبدو أنه خدع "أميرة" بشخصيته الجديدة!
يصعب التصديق أنها عضو في مجلس المجرمين!


وبالتحديد العضو الأخير لأن "عماد" اهتم على طريقته ببقية الأعضاء!
أنا الآن في حيرة .. ينبغي أن أحتفظ بهذا الشخص حتى أحصل على جواب من "عماد" بأن كل شيء على ما يرام!


سوف أحصل على الجواب في وقت ما!
الإجتماع الذي ستحضرينه هل طابعه سري؟
تذكر ما قلته لك يا "بلال"! لا تسأل أبداً عما أفعله!


حسناً! كنت آمل أن أحصل من "أميرة" على معلومات تتعلق بعملية القتل الكبيرة!
ولطالما اهتممت بها منذ سمعت "مدحت" يقول إنها عملية كبيرة!*


ولكن يبدو أن الآنسة "أميرة" تبقي صديقها في الظل ...
لذلك ينبغي أن أجد طريقة أخرى لمعرفة ما أريد !
هذا الجهاز الصغير يسمح لي بتتبع آثارها على سماعي كل ما تقوله !


بعد ذلك
إذاً سأنزل هنا.. كم يطول بك الوقت كي تعودي إلى المنزل ؟
لا تقلق لهذا ! يا "بلال".. أنت تعرف إن مثل هذه الاجتماعات يستغرق وقتاً ! لذلك لا تفقد صبرك !


نعم ! ولكن كيف لي أن أبقى بجانب هذه الحسناء ؟..
أكاد لا أطيق صبراً !

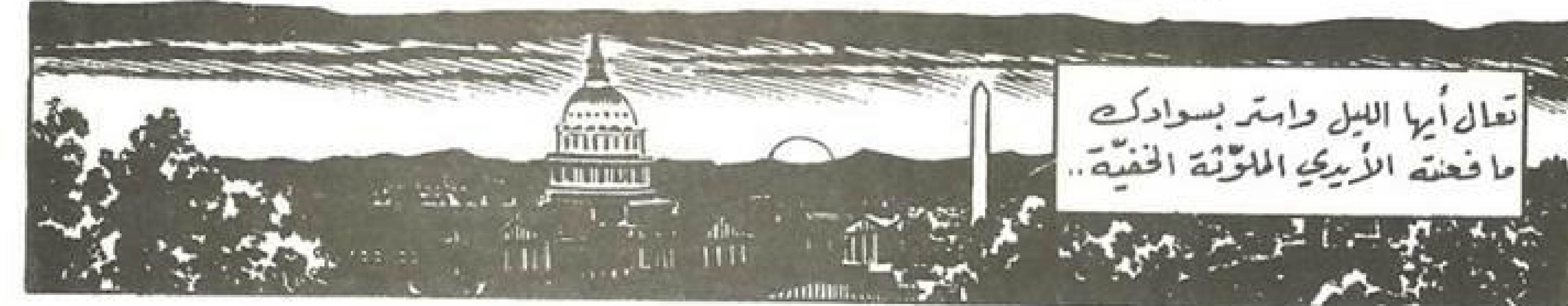

لقد غابت عن نظري.. يجب أن أعمل بسرعة الآن.. "فاديا" ستصل في لحظات
لست بحاجة للتنكر بعد الآن !


بعد دقائق
عملاً جيداً يا "فاديا" أرجو أن أحداً لم يلاحظ مهمتك !
كنت أنتبه جيداً كي لا يلاحظني أحد !
جهازي الصغير يعمل بشكل رائع.. إنني ألتقط كل الحديث الذي يدور مع السائق ..
والجهاز يرسل إشارة تمكننا من اللحاق بالسيارة !



بعد برهة
ها هي هناك .. وشيءٌ ما كبير سيحدث! أعرف بعضاً ممن تجمع بهم ..
وهم كبار المجرمين في البلاد!
يبدو أنها تحاول جاهدةً بعث المجلس من جديد وهي على رأسه بصفة السيدة الحاكـ
لحسن حظنا أنه توجد نافذة نرى من خلالها
أيها السادة .. أنتم هنا لأن المجلس انفرط عقدهُ! كل منكم يرئس الآن مقاطعته
بمقدورنا أن نتوحد من جديد ولكن ذلك يتطلب تعاونكم وأول ما يجب أن نقوم به هو عملية تدعى: القتل الكبير!
وبصوت هادئ، تفضي الآنسة "أميرة" إلى المجتمعين بتفاصيل الخطة
هذه الخطة أعدّها المجلس السابق .. وستستهلك طاقاتنا المشتركة لتنفيذها!
.. في حين كان "ظل العدالة" يسمع التفاصيل باستهجان ولعلمه بأنه لا يستطيع مقاومة الخطة بمفرده ...
يجب أن ننفذ العملية قبل أن يصدر قانون ضد الجريمة يشل نشاطاتنا بشكل كامل!
لكن الخفاش و"ظل العدالة" كفيلان بالتصدي للخطة واحباطها!
تابع القصة على الصفحة التالية

المقدّمة !


تعال أيها الليل وامتد بسوادك
ما فحنه الأيدي الملوّثة الخفية..


النور يتلاشى..
والطيور تأوي إلى أوكارها..


ودورة
الأعمال..
اليومية تتوقف شيئًا فشيئًا..


في حين يخرج عملاء السوء
سعيًا وراء فريستهم..


ليبطلوا كلمة الحق..
التي تعلو كل كلمة

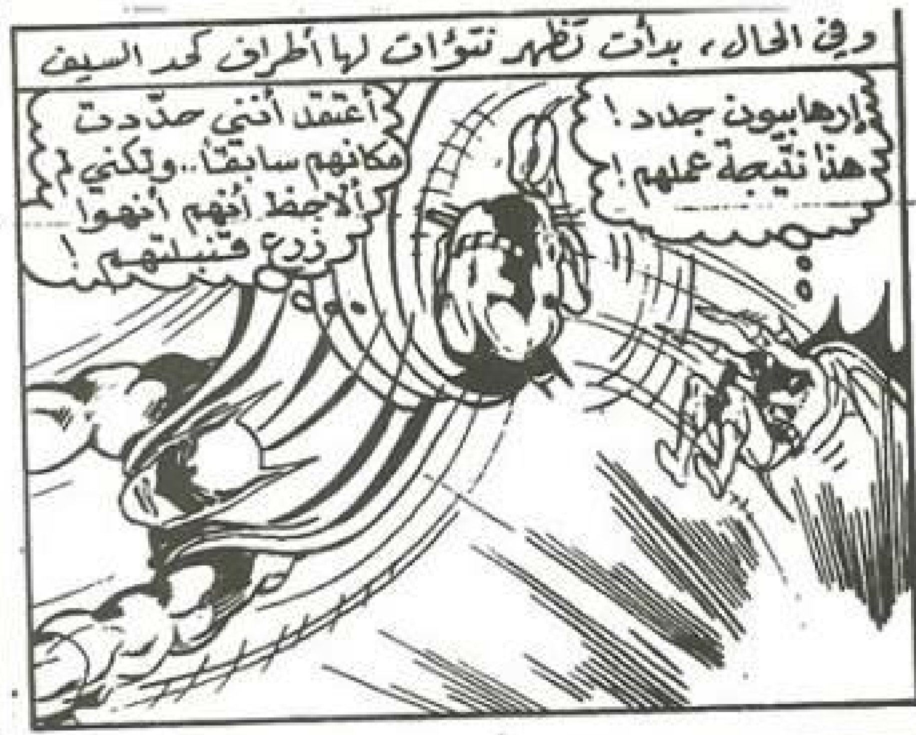

أحداث سيئة
بدأت تظهر..


.. ظنوا أنها
تقويهم...
تك
تك
تك



وبلحظة دوّى انفجار رهيب ترددت أصداؤه في أعالي الفضاء ...
الخفاش وظلّ العدالة
بوم
وفجأة شعر الخفاش بأن موجة من الهواء الساخن تصطدم به دون أن يتوقعها ...
فتقاذفه كأنه لعبة في مهب الرياح ...
ويصيب يديه نوع من الشلل فتعجزان عن الحركة لبعض الوقت


ظلّ العدالة
والتضحية بالذات


وفي الحال، بدأت تظهر نتوءات لها أطراف كحد السيف
إرهابيون جدد! هذا نتيجة عملهم!
أعتقد أنني حددت مكانهم سابقاً.. ولكني لم ألاحظ أنهم أنهوا زرع قنبلتهم!


الضغط الناجم عن الإنفجار أبعد في مسافة كبيرة! لحسن حظي أنني لم أكن قريباً من التمثال
كان الأمر مأساة لو كنت على مقربة أكثر من التمثال!


هل سمعت دوي الإنفجار يا جابو؟ أراهن أنه أيقظ العديد من أهالي المدينة!
سوف تحضر الشرطة في دقائق! ينبغي أن نبتعد عن المكان لنضع تقريرنا الأولي!


حسناً! فلنسرع.. لأنه إذا انفصلنا عن بعضنا نبعد عنّا الشبهات!
العميلات ٣٢ و٢٧ يقدمان تقريرهما! أنهينا المهمّة الموكولة إلينا بنجاح!


الآن نستعد للإبتعاد عن بعضنا والإلتحاق بالمراكز المحددة لنا سابقاً!
هذا هو الإتصال الأخير بالقاعدة رقم احتى تعطى الإشارة المتفق عليها ثانية! لم تجابهنا أية صعوبات!


خطأ!
آآخ!
أووغ!



ما الفرق بذلك ؟ تخلّص منه !

من البديهي أن المنظمة التي تدعم مثل هذين الإرهابيين هي منظمة محترفة !



















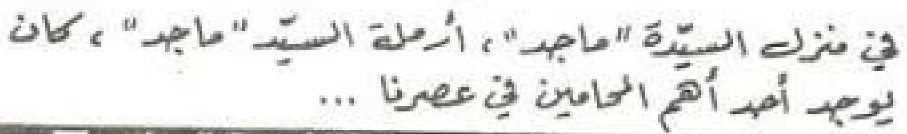


الخفاش و "ظلّ العدالة" عملا سويّة في الرابعة


ما كنت تصرفت هكذا لو لم يكن الأمر خطيراً.. إني بحاجة لمساعدة من الخفاش بأي ثمن
ليس لديّ وقت إضافي للشرح! أعطه هذا العنوان في مدينة الزمرّد!


قل له إذا أردت مساعدتي في مجابهة الإرهابيين، عليه أن يوافيني الليلة إلى العنوان المذكور!
مهلاً!


"ظلّ العدالة" لم ينتظر والخفاش اقتنع بقصته
تاركاً كل الأعمال التي كان يلاحقها من أجل مكافحة الإرهابيين!
قرأت العنوان الذي تركه "ظلّ العدالة"! سأوافيه إلى هناك!


في منزل السيّدة "ماجد"، أرملة السيّد "ماجد"، كان يوجد أحد أهم المحامين في عصرنا ...


هل سيأتي إلى الاجتماع أم لا؟ أمور كثيرة تتوقف على اجتماعنا
إني مسرور بخروج السيدة "ماجد" من المدينة لعدة أيام ...


ثمة أناس كثيرون نواياهم خبيثة تجعلهم يشكون بوجود علاقة بين "ظلّ العدالة" والسيّدة "ماجد"..
إني مدين بالكثير لهذه السيّدة ولن أسمح لنفسي بأن أعرّضها للخطر


يجب أن أفكّر بطريقة لـ ...
يا للمفاجأة
من أين أتيت لم أسمع حسّك قط!


لديّ أساليبي الخاصة.. كما أنت! كانت حيلة ناجحة أوقعت "صبحي" بها..
كنت سأحضر قبل الآن لو لم أصف عملية طارئة أولاً! والآن إبدأ بالكلام!


إن الوضع خطير ياخفاش! لا شك أنك سمعت بالإنفجارات التي يبثها الإرهابيون..
ويدّعون بأنهم يعملون لساعدة الشعب.. هي القصة القديمة ذاتها ويبغون الحصول على مكاسب كبيرة وهامة..


ولكن أخطر ما في القصة أن هؤلاء الإرهابيين يحصلون على الدعم من آخر عضو في مجلس المجرمين، أعني الآنسة أميرة!
ولكن لماذا يرتبط المجرمون بأعمال مع الإرهابيين؟


قل لي ياخفاش إلى أي حد تثق بالزعيم "سيف"!
إنه جزء من تراثنا الوطني! أما رجاله الذين دافعوا عن النظام والقانون فكان لهم أثر مرموق في تاريخنا!

كما كان صديقاً للسيد "ماجد" قبل أن يغتال المجلس هذا الأخير!
أنت تعرف القصة ياخفاش وتعلم أنني أقسمت على أن أجعل كفتي ميزان العدالة تتعادلان عملاً بمشيئة السيد "ماجد"!
حدث القسم بعد وفاة السيد ماجد


ربما لديّ الآن الفرصة المناسبة.. الزعيم الوطني "سيف" يقود حملة لإقرار قانون مكافحة الجريمة...
ومجلس المجرمين يعمل جاهداً على إفشال القرار!
الآن بدأت أفهم.. ولكن لماذا؟
عفوك ياخفاش! ليس لدينا الوقت للشرح! يجب أن نعمل بسرعة وسأشرح لك البقية في الطريق!

في طريقنا إلى أين ؟ ولماذا العجلة ؟

لقد حصلت على بعض التفاصيل التي ينوي المجلس تنفيذها وذلك بواسطة تنكوي ومكوفي بجانب الآنسة "أميرة"

كما رأينا سابقاً..

وعلمت أيضاً أن المجلس سيقوم الليلة بتسليم أسلحة ومتفجرات إلى الإرهابيين ...

.. وفي المقابل يتعهد الإرهابيون بزرع المتفجرات في أماكن يقصدها الزعيم "سيف" بغية القضاء عليه !

الآن فهمت الموضوع .. المجلس يعهد إلى الإرهابيين بقتل الزعيم لأنه إذا جاء مقتله نتيجة جريمة "مدروسة ومدبّرة" ..

ساعتئذ يثور الرأي العام ويطالب بإقرار قانون مكافحة الجريمة حتى بعد وفاة الزعيم !

بالضبط ! لقد فهمت الموضوع بسرعة وحينئذ يبدو موت الزعيم وكأنه صدفة أو نتيجة الأحداث أو لسوء حظه ...

وبدونه لن يمر قانون مكافحة الجريمة ولن يجري إقراره الأمر الذي يسعد مجلس المجرمين !




بدأوا يفرغون حمولة الشاحنة! الآن بينما ينصب إهتمامهم على العمل!
صحيح! فلنتحرك الآن!


وكخيالين أسودين، اندفع الخفاش و"ظل العدالة" لمواجهة الإرهابيين!
آخر مرة عملت مع "ظل العدالة" كان حديث العهد في العمل وتعوزه الخبرة!
أما الآن فيبدو عليه تحسن ملموس!

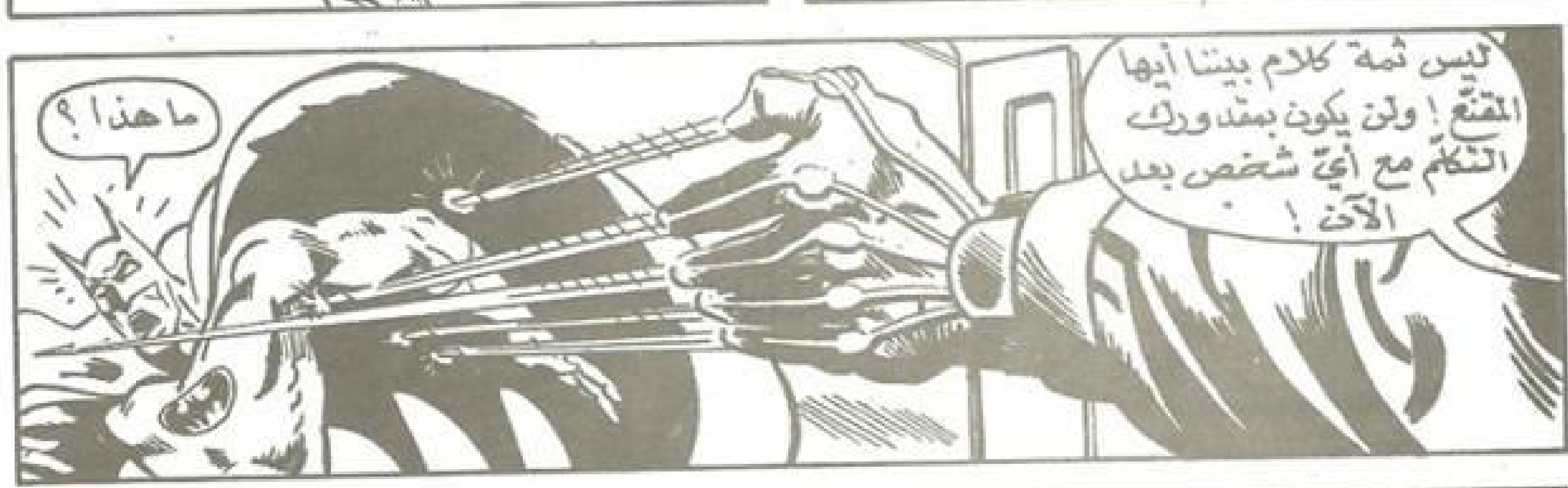

... أعتقد أنه كان عليه أن يتعلم بسرعة كي يبقى حيًّا!
أنظر يا صديقي! أحدهم يطلق النار علينا!
"ظل العدالة" أخبرني بأنه يستعمل رصاصات خاصة منومة لا تقتل أعداءه...
ولكني مازلت أتضايق من العمل مع شخص يستعمل بندقية!


كرتش ..
ما يدعو إلى الارتياح هو أننا سنفترق لاحقاً!
كلا!
كادت ضربته تصيبني. فصاحب المخالب الدامية خطير تماماً كما قال عنه "ظل العدالة"!


الخفاش يحاول إشغال الإرهابيين باطلاق النار عليهم ..
ويعطيني الفرصة لأنقض عليهم ..
بم !
بم !
بم !
كمية الأسلحة التي هم بصدد تفريغها تكفي لشن حرب صغيرة ...
لا ينبغي إفساح المجال للإرهابيين كي يوزعوا الأسلحة فيما بينهم !
لحسن حظنا أنهم وضعوا كافة الأسلحة والمتفجرات في مكان واحد ...
وبذلك يهون عملنا ...
لتدميرها كلها !
بووم

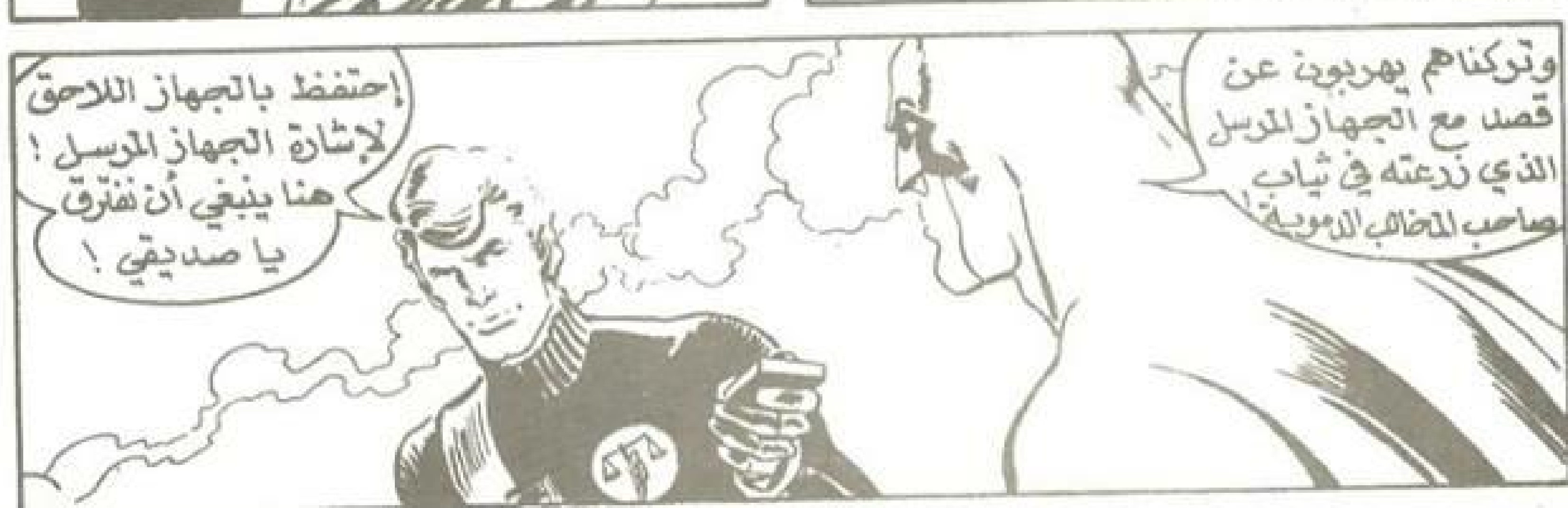

الأسلحة ! لقد دُمرت كلها !


تراجعوا يا إخواني ! ينبغي ألا نبقى هنا ! فالأسلحة دمّرت بكاملها !
ليس بهذه السرعة ياصاحب المخالب الدموية ! يجب أن نتحادث معاً !


ليس ثمة كلام بيننا أيها المقنّع ! ولن يكون بمقدورك التكلم مع أيّ شخص بعد الآن !
ما هذا ؟

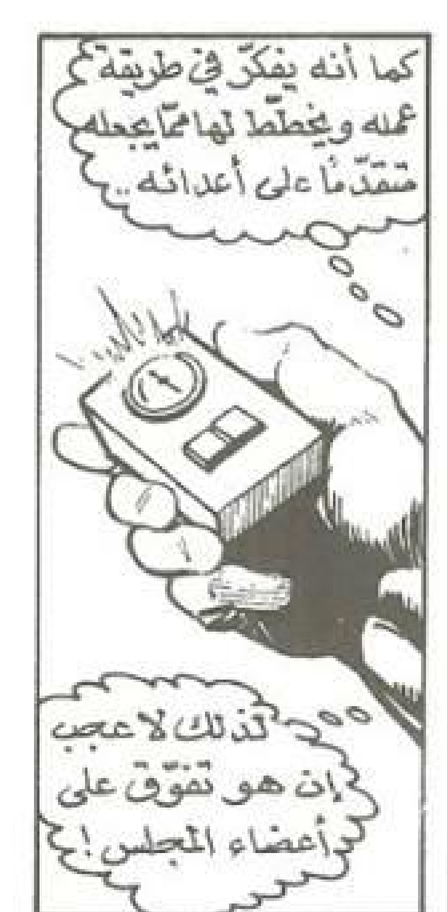

هذا غير معقول ! لقد أطلق أظافره بواسطة هواء مضغوط لم أعلم أن باستطاعته فعل ذلك..
بالكاد أنقذت نفسي .. ولكنهم يهربون الآن من أمامي !


بعد لحظات ...
نحن نشكل فريق عمل جيّداً ياخفاش ! لقد نفذنا كل مخططنا ...
دمّرنا الأسلحة وألحقنا الضرر بالإرهابيين !


وتركناهم يهربون عن قصد مع الجهاز المرسل الذي زرعته في ثياب صاحب المخالب الدموية
احتفظ بالجهاز اللاحق لإشارة الجهاز المرسل ! هنا ينبغي أن نفترق يا صديقي !


الأمر يعود إليك لتتبّع المجرمين وإحباط محاولتهم من أجل قتل الزعيم "سيف" ...
بينما أراقب أنا الآنسة "أميرة" والمجلس بغية إفشال مخططاتهم إحظ سعيداً!

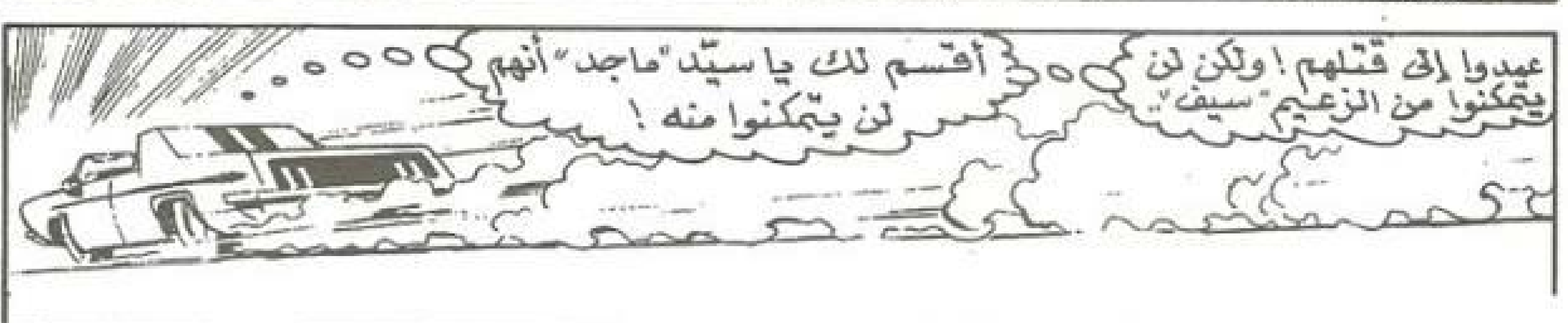

"ظل العدالة" تغيّر كثيراً! إنه يتكلم بثقة وباعتداد في النفس ...
وهو يعمل بروية وبالطريقة التي أرغب أن أعمل بها ...


كما أنه يفكر في طريقة عمله ويخطط لها مما يجعله متقدماً على أعدائه..
لذلك لا عجب إن هو تفوق على أعضاء المجلس!


أحياناً يصيبني بعض الوهن عندما أشعر أن لا أحد يهتم لما كان يعمل السيّد "ماجد" من أجله..
ثم يأتي الخفاش راغباً في المخاطرة من أجل إنقاذ إنسان لا يعرفه ...


بمقدوري الإعتماد عليه! أمثاله من الرجال قليلون ...
فهو رجل يناضل من أجل أهداف سامية ولا يخاف من المخاطر التي تجابهه في تحقيق أهدافه


السيّد "ماجد" كان هكذا.. وكذلك الزعيم "سيف"! يبدو أنه كلما ظهر أمثال هذين الرجلين ...
ولم يكن يستطيع الأشرار إخافتهم أو تغيير آرائهم..


عيدوا إلى قتلهم! ولكن لن يتمكنوا من الزعيم "سيف"
أقسم لك يا سيّد "ماجد" أنهم لن يتمكنوا منه!









..أرجو أن أنجح في المهمة بعد طول العناء








فسوف يلقون حتفهم لامحالة! هل تعلم ما ينبغي فعله يا "حاتم"؟!
نعم!
أما الآخرون فليكونوا جاهزين للمهمة الثانية!

بعد برهة
ماذا حدث؟ الجهاز المرسل لا يعمل إطلاقاً!
لابدّ أن صاحب المخالب الدموية اكتشف الجهاز وعطله

الوضع أخذ يسيء! لكني أعلم إسم المنطقة التي يقيم فيها صاحب المخالب الدموية..
وسوف أجد الإرهابيين حتى ولو اضطرني الأمر إلى تمشيط المنطقة بكاملها!

ولكن قد يستغرق ذلك ساعات! وحتى لو وجدتهم..
أخشى أن يفوتني الوقت وأفشل في إنقاذ الزعيم "سيلف"!

مرت الدقائق والساعات في الفندق وقبل الفجر بقليل...
أليس في الأمر غرابة! الآنسة "أميرة" تغادر الغرفة دون علم مسبق...

لا يزال الوقت مبكراً للتسوق ينبغي أن يكون ثمة اجتماع مع معاونيها في المجلس
وأظن إنني أعلم الموضوع الذي سيناقشون في الإجتماع!

في الإجتماع الأخير سمعتهم يتكلمون عن خطة لقتل الزعيم "سيف" إذا فشل الإرهابيون في تحقيق ذلك...
هذا ما سأحاول التحقق منه الآن


بعد فترة من الوقت ، بدأت الشمس ترسل أشعتها الذهبية مبددة الغيوم الرمادية
يا للغرابة ! الآنسة "أميرة" تستقل زورقاً لتنطلق به في النهر !
صار اللحاق بها أمراً أصعب من ذي قبل ...


ولكنه أمر غير مستحيل ! شيء وحيد يلزمني للحاق بالآنسة "أميرة" ... مسدسي الخاص
مسدسي هذا لا يتأثر بالماء ويعمل في مختلف الحالات !


بعد دقائق
خذي راحتك آنسة "أميرة" ! لن تطول الرحلة أبداً !
مهلاً ! ما هذا الصوت الذي سمعته ؟ بدا وكأن شيئاً ما ارتطم بالزورق !


"يبدو أنني ارتطمت بصخرة أو بجسم خشبي ! على كلٍ، لا شيء يدعو إلى القلق" ...


"نظراً لأن الجهاز المرسل تعطل عن العمل لا بد لي من أن أفتش بيوت المنطقة بكاملها ..."
لم يعد أمامي سوى هذه الحانة لأفتشها !
انتهى دوام العمل يا صاحب ولكن كيف دخلت والباب موصد ؟











بينما في أحد المكاتب الخلفية وعلى بعد أمتار قليلة ..











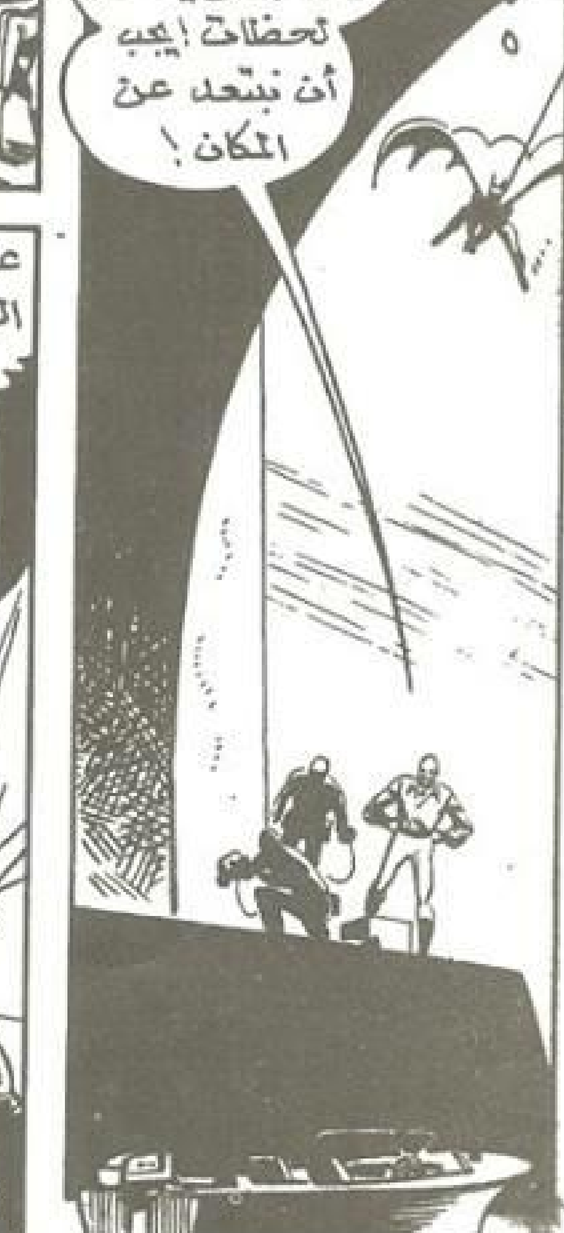
بعد وصولها إلى المكان

شيء لا يصدّق! لديهم طائرة مروحيّة جاثمة في الداخل!

كل شيء جاهز آنسة "أميرة"! وآخر اتصال يؤكّد على أن الإرهابيين يعملون الآن!






أظن أن صاحب المخالب الدامية موجود مع زمرته في هذه النقطة!
أسرعوا يا إخواني هدفنا سوف يمر فوق الجسر في غضون لحظات! يجب أن نبتعد عن المكان!


ماذا؟
عدونا اللدود يعود من جديد؟ لقد وجدنا ولكن ستكون نهايته في مياه النهر!
يجب أن أعمل بسرعة قبل مرور الزعيم

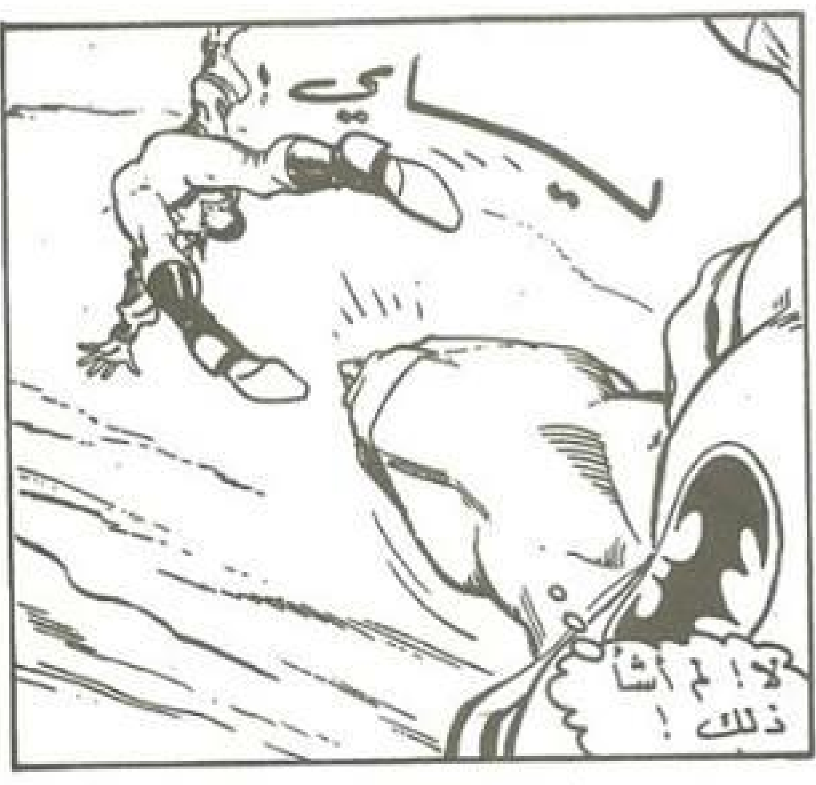

على الأقل وصلت في الوقت المناسب!
طاغ
آغغ


عفوا يا صاحب المخالب الدامية.. أعلم أنك ستطلق هذه الأظافر علي ولكنك لن تفاجئني بها!
يبدو أنك كثير الكلام وأنت تقاتل!


اختلال توازنك يجعل النيل منك عملية سهلة!


إنه على صواب الغلبة الآن له فهو يعلو في ويضغط علي بقوة!
ويضغط أكثر فأكثر.. إذا لم أفعل شيئا بسرعة سوف يمزق وجهي بمخالبه






في قاعدة الجزيرة







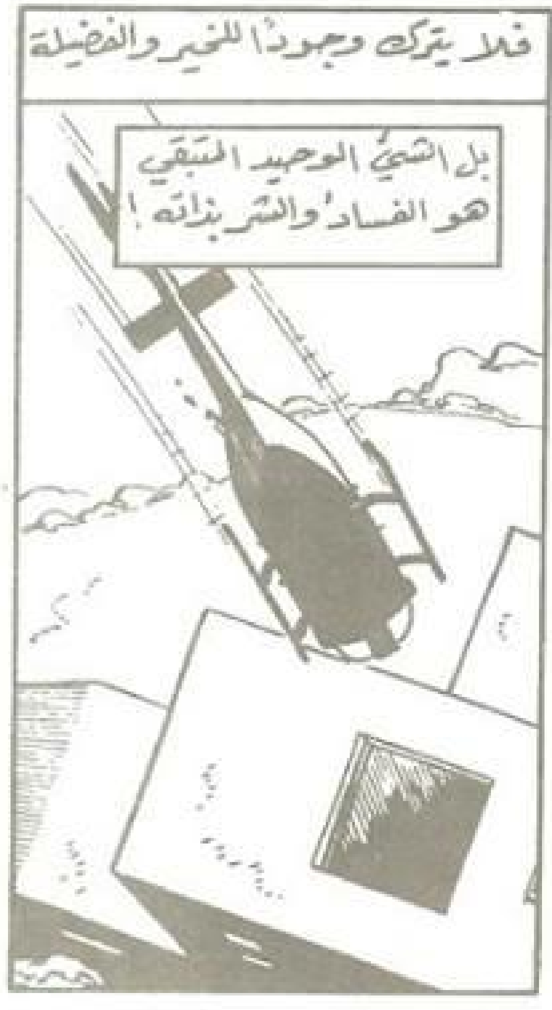

الفرصة الوحيدة هي أن أتولى قيادة المروحية بنفسي !


هذا المجنون أوقع نفسه في الفخ ! أوصد أبواب المروحية ..
يا له من نهار رائع ! سوف نقتل الإثنين : الزعيم وعدونا اللدود "ظل العدالة" أيضاً !

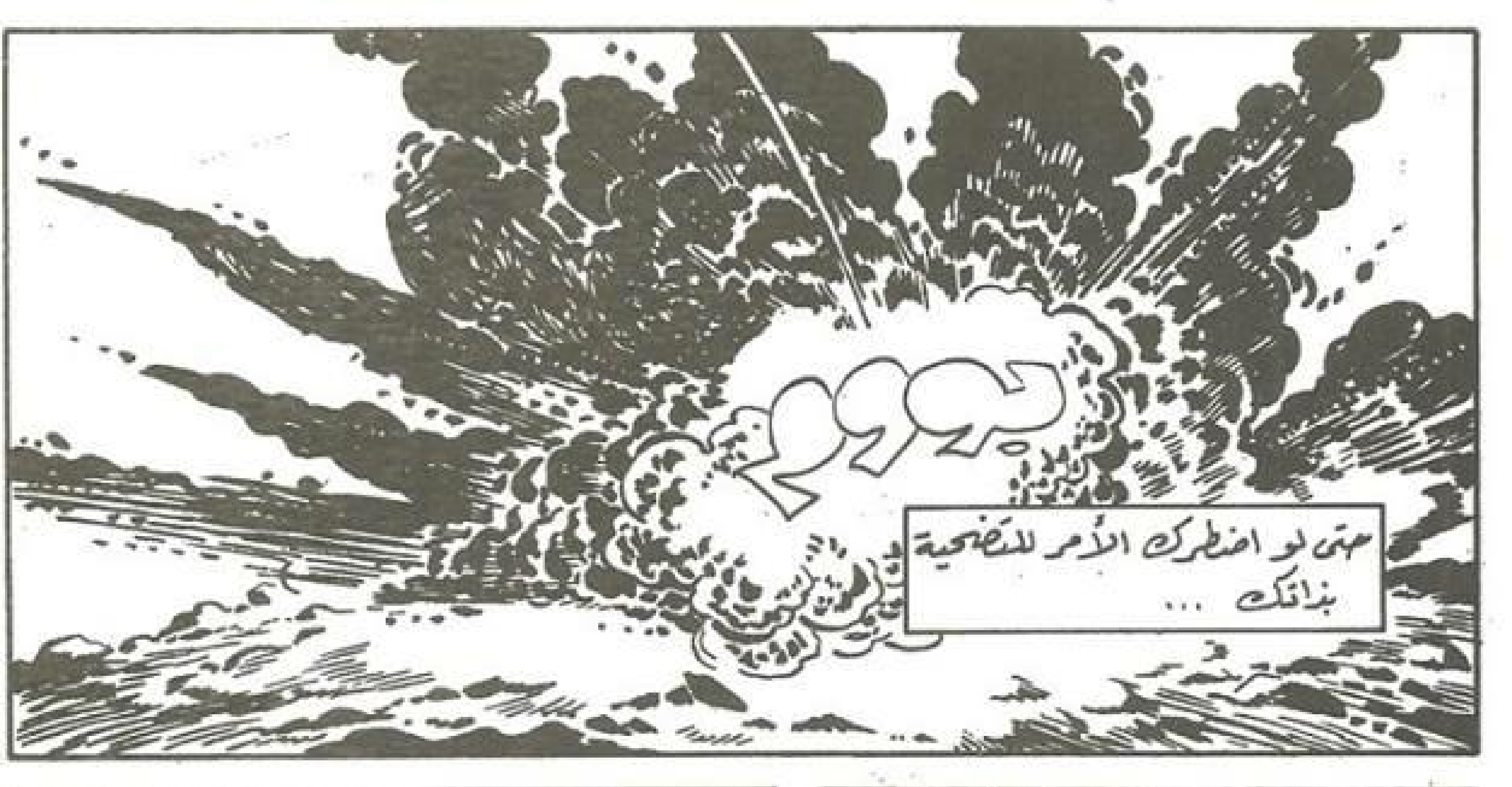

في حين كانت المروحية تعلو في الفضاء
لا أستطيع التحكم بالمروحية ! لقد وقعت في فخهم !
حتى لو غادرت المروحية بواسطة مسدسي الخاص ، يبقى خطرها قائماً !


ويتردد "ظل العدالة" في اتخاذ قراره إنما يبقى أمامه احتمال واحد
مسدسي الخاص يستطيع إحداث فجوة في سقف المروحية ..
وتعطيل المروحة الأساسية !


الشر الذي يحاربه "ظل العدالة" خطر يجب استئصاله ...
هذا الخطر يشبه الجراد الذي يأكل الأخضر واليابس


فلا يترك وجوداً للخير والفضيلة
بل الشيء الوحيد المتبقي هو الفساد والشر بذاته !


الطريقة الوحيدة لمحاربة هذا الشر
هو في استئصاله !


بووم
حتى لو اضطرك الأمر للتضحية بذاتك ...


صاحب المخالب الدامية لم يظهر مجدداً! لذا أنا خائف...
ماذا أرى؟
رأيت انفجاراً رهيباً! هناك قرب النهر!


مستقلاً زورقه صاحب المخالب الدامية هرع الخفاش نحو مصدر الإنفجار
يا لها من مروحية! من المؤكد أن لا أحد فيها نجا من الموت!


يبدو أن "ظل العدالة" أجهز على آخر عضو في المجلس
مضحياً بحياته في سبيل ذلك!


لم أعرفك بهذه التضحية يا "ظل العدالة"!
ولكنك كنت رجلاً طيباً.. غير أنانيٍ وشريفاً!


وكنت أفتخر بصداقتك لي ...
سوف أحزن لموتك!


الخاتمة




النهاية



أرقام قياسية

● أطول شعر في العالم كان لناسك من الهندوس اسمه «ثيروفادو ثيراي» وقد بلغ طول شعره عند مماته سبعة أمتار وثلاثة وتسعين سنتيمترا.

● عاشت السيدة الفرنسية «مارس فلاسير» ١٠٩ سنوات و ٣٠٩ أيام من ١٨٤٤ إلى ١٩٥٤. أما الانجليزية «آن فيفي» فقد عاشت ١١٠ سنوات و ٣٢٠ يوما من ١٧٩٢ الى ١٩٠٣. والكندية «الين كارول» عاشت ١١٥ سنة و ٤٩ يوما من ١٨٣٨ إلى ١٩٤٣.

الفقير الذي لا يتملق أحداً

في زمن مضى، كان هناك رجل فقير لا يتملق الأغنياء، وذات يوم سأله أحدهم: لماذا لا تتملقني؟ فأجابه الفقير: صحيح أنك تملك أموالا ضخمة، إلّا انك لا تتصدق عليّ بها، فلماذا أتملقك؟ فقال له:-

- وإذا اعطيتك خمس مالي، فهل تتملقني؟

- كلا، لأنك ستظل غير عادل في هذه الحالة.

- وإذا أعطيتك نصفه.

- حينئذ سنصبح أنا وأنت سواء، فلماذا أتملقك؟

- وإذا اعطيتك كل مالي، هل تتملقني؟

- عندئذ سأصبح ثريا، وستصبح أنت فقيرا، فلا داعي لأتملقك على الاطلاق.

أوائل

● أول من اخترع القطار الذي يعمل بالطاقة البخارية الانجليزي «جورج ستيفنسون».

● أول من اخترع المحرك النفاث الانجليزي «فرانك وتيل» عام ١٩٤١.

● أول من اكتشف مادة نباتية تعطي اللون الأزرق الألماني «أدولف فون باير».

● أول من ابتكر المنطاد الفرنسي «جوزيف ميشال».

● أول من اخترع البث التلفزيوني الاسكتلندي «جون لوجي بيرد» عام ١٩٢٦.

اختبر ذكاءك

● حامل ومحمول نصفه ناشف ونصفه مبلول؟

● ما هو الشيء الذي ليس له بداية ولا نهاية؟

● ما هو الشيء الذي يوجد في القرن مرة ويوجد في الدقيقة مرتين ولا يوجد في ساعة؟

● ما هو الشيء المليء بالثقوب ولكنه يحتفظ بالماء؟

● اربعة إخوة لهم رأس واحد، ما هو؟

لماذا نرى للقمر اشكالاً مختلفة؟

يدور القمر حول الارض في مدار يستغرق نحو شهر واحد لاكمال دورته. والقمر يدور حول محوره، ويستغرق ذلك (٢٧) يوماً و(٧) ساعات و(٤٣) دقيقة لاكمال دورة واحدة.

والقمر نفسه لايضيء كما تفعل الشمس ولكنه يبدو كذلك لانه يعكس ضوء الشمس. وبدوران القمر حول الارض تضيء الشمس اجزاء مختلفة منه.

نرى احيانا القمر بدراً اي نراه مضيئا باكمله واحياناً اخرى نرى جزءا منه فقط. وهذا مما يجعل القمر يبدو وكأنه يغير شكله في السماء. وتسمى هذه التغيرات اوجه القمر (وهذا يعني اننا نرى اجزاء مختلفة من القمر).

ان دورة اوجه القمر تبدأ مع القمر الجديد، وبعد ذلك يبدأ جانب القمر المواجه للأرض بعكس الضوء الساقط عليه من الشمس. وهذا الجزء المضيء يشبه شريحة رفيعة مقوسة وتسمى «الهلال».

وهذا الجزء المضيء من القمر يكبر حتى يصبح نصف دائرة وتدعى هذه الدائرة بالربع الاول، وعندما ينار القمر بكامله بضوء الشمس يدعى القمر الكامل او البدر. وبعد ذلك يقل الضوء شيئاً فشيئاً الى ان يصل الى الربع الاخير: وتنتهي دورته بالهلال الذي يتغير الى القمر الجديد التالي. والدورة كلها من أول القمر الجديد الى القمر الجديد التالي تستمر (٢٩) يوما ونصف اليوم.

الصديق: زياد محمد عبود

معكم السبت القادم

الرجل الخارق

سلسلة المغامرات المشوقة

تصدر عن



دار الرافدين للنشر